إدمان التصوير الذاتي (السيلفي) وعلاقته بصورة الجسد لدى المراهقات في مدينة حلب

د. عبد الحميد محمد شيبان
كلية التربية - جامعة حلب – سوريا
shebanof@hotmail.com

التقديم: 2022/8/5 القبول: 2022/9/12 النشر: 2023/6/15
Doi: https://doi.org/10.36473/ujhss.v62i2.2028

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International Licenses

الملخص

هدف هذا البحث إلى الكشف عن العلاقة بين إدمان التصوير الذاتي وصورة الجسد لدى المراهقات في مدينة حلب, واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي, وتكونت عينة هذا البحث من 100 مراهقة 50 من طالبات الفرع العلمي و 50من طالبات الفرع الأدبي في الصف الحادي عشر من مدينة حلب وقد تراوحت أعمارهم بين (16- 19) عاماً وبمتوسط حسابي (16.8) وانحراف معياري (0.642), و تم استخدام استبانة إلتقاط السيلفي إعداد رحاب يحيى أحمد 2019 واستبانة الرضا عن صورة الجسد إعداد عمر تاج الدين 2021 , وقد أظهرت نتائج البحث أنه توجد علاقة بين إدمان التصوير الذاتي وصورة الجسد لدى المراهقات حيث بلغ معامل الارتباط (0.328_) ووجود فروق بين إناث الفرع العلمي وإناث الفرع الأدبي في إدمان السيلفي لصالح إناث الفرع الأدبي حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (2.84) , ولا توجد فروق بين إناث الفرع العلمي والأدبي في صورة الجسد.

الكلمات المفتاحية : إدمان التصوير الذاتي, السيلفي , صورة الجسد , المراهقات , مدينة حلب

The Relationship between Addiction to Self-Portrait (Selfie) and Body Image in Adolescent Girls in the City of Aleppo

Dr. Abdulhameed Mohamed sheban
Faculty of Education, University of Aleppo - Syria
shebanof@hotmail.com

Abstract

The aim of this research is to reveal the relationship between addiction to self-portrait and body image among adolescent girls in the city of Aleppo. Their ages ranged between (19-16) years, with a mean (16.8) and a standard deviation (0.642), and a questionnaire was used to take a selfie prepared by Rehab Yahya Ahmed 2019 and a questionnaire for satisfaction with body image prepared by Omar Taj Al-Din 2021, and the results of the research showed that there is a relationship between addiction Self-portrait and body image among adolescent girls, where the correlation coefficient was (0.328_) and there were differences between females of the scientific and literary branches in selfie addiction in favor of females of the literary branch, where the calculated T value reached (2.84), and there are no differences between females of the scientific and literary branch in body image

Key words: Self-imaging addiction, Selfie, body Image, teenage girls, Aleppo

مقدمة البحث:

تعتبر مرحلة المراهقة من المراحل المهمة جداً في حياة كل فرد, ينتقل فيها من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد بحيث ترافق هذه المرحلة تغيرات فيسيولوجية نفسية اجتماعية عقلية وانفعالية, فهي تؤثر على المراحل التي تليها بحيث يتم وصفها بأنها مرحلة المشكلات وتشكيل الهوية كما يتعرض فيها المراهق للكثير من المشاكل بسبب هذه التغيرات التي تحدث في هذه المرحلة, وهي كأي مرحلة لها جوانب إيجابية وأخرى سلبية, ومرحلة المراهقة تختلف بإختلاف الجنس خاصة أن النمو الجسمي بهذه المرحلة لا يكون في توازن تام مع مختلف مظاهر النمو الأخرى فنلاحظ أن النمو الجسمي يكون سريعاً وتظهرعلامات النضج الجسدي إلا أن النمو العقلي والانفعالي لم ينضج بعد وهو ما يؤثر على المراهق لأنه قد يتصرف بشكل غير متوقع بما بتوافق مع مظاهر النمو الجسدي لديه مما يسبب العديد من المشكلات له, إن المراهقة فترة حساسة لكل من المراهقات والمراهقين على حد سواء ومع التغيرات الجسدية الكبيرة في هذه المرحلة تحدث فجوة بين المظهر الخارجي الحالي بسبب التغيرات التي تطرأ على الجسد في مرحلة المراهقة مما يؤثر على نظرة المراهقات لصورة الجسد. (Al-Hamdan et al, 2021, p1) (الحمدان وآخرون,2021,ص1)

وبطبيعة الحال فإن النمو النفسي الإنساني يتأثر إلى حد بالغ بثقافة المجتمع التي تخضع بدورها إلى التغيرات الملازمة للتطور التكنولوجي في العصر الحديث, وتعد الهواتف الذكية المزودة بكميرا رقمية حديثة ذات الجودة والدقة من متطلبات العالم الافتراضي (الانترنت) ومن المقتنيات الشخصية الضرورية والرئيسية للتواصل بين الأفراد اليوم مما دفع المراهقين بطريقة لا شعورية إلى البحث عن أماكن افتراضية لهم تناسب هذا العالم, وهنا ظهر التصوير الذاتي selfie وبدأت الصورة الذاتية التي يلتقطها الشخص لنفسه بإستخدام آلة تصوير أو هاتف ذكي مزود بكميرا رقمية بالإنتشار الواسع لها بعد نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي والحصول على الإستحسان والنقد لها وحظيت بإهتمام المراهقين بوجه خاص وألقت ظلالها على سلوكهم المجتمعي حيث اكتسب المراهقون عادة التصوير الإدمانية فأصبحوا يلتقطون الصور على مدار الساعة ويقومون بنشرها على مواقع التواصل الاجتماعي, ويلاحظ أن صور السيلفي باتت جزء لا يتجزأ من أي رحلة أو لقاء كما أنها أصبحت حاضرة حتى في المواقف المأساوية, وتفسيراً لذلك إن العالم الافتراضي زعزع نظرة المراهقين نحو العالم الذي يحتاجون إلى الحصول على القبول فيه ومن أين يمكنهم تكوين صورة جسدية مدركة لأنفسهم سواء من التصوير بفلاتر السناب شات التي تظهر الفرد بصورة جسد مغايرة عن صورة الجسد الحقيقية وبخاصة مع تطوير برامج التلاعب بالصور (الفوتوشوب) و (الريمني) لإظهار الجسد بشكل مثالي خالي من العيوب وغيرها من التطبيقات التي تظهر نموذج مثالي عن صورة الجسد الذي يسعى المراهقون للحصول عليه بما يتناسب مع تأثير أصحاب المشاريع الإعلانية والمؤثرة على سعي المراهقين للكمال مما يسهم في إستقطابهم مشكلين معايير جديدة للجمال وصورة بعيدة عن المنال تخفي الواقع, وفي واقع الأمر مواقع التواصل الاجتماعي بيئة إعلانية خادعة تروج لما هو غير حقيقي لأسباب ودوافع نفسية مختلفة من رغبة للمحافظة على الشباب الدائم أو ترويج لمشاريع كبيرة أو صغيرة أو استقطاب جماهيري من المراهقين, فبعد أن كانت الأسرة كنظام اجتماعي تخلق استخدامات الاتصال التي تناسب العادات والقيم

والمعتقدات التي توجه سلوكيات أفرادها متأثرة بتلك التكنولوجيا لا تنفصل عن حدود الأسرة ساهمت وسائط الانترنت بخلق تركيب افتراضي يتضمن مدى واسع من التفاعلات والعلاقات والسلوكيات المنمطة والمتغيرة حيث أدت هذه الرسائل الاجتماعية إلى استثارة مشاعر عدم الرضا عن الصورة الجسدية والسعي نحو تغيير صورة الجسد, مشكلة نوعاً من الإرباك حول القيم المجتمعية والدينية للمراهقين فأصبحت الصراعات اليوم تدور حول البحث عن الرضا عن الذات في مجتمع افتراضي واسع لا يحتاج الفرد فيه إلى قبول المجتمع المصطنع بقدر حاجته إلى إدراك أن ما يحتاجه هو قبول هذه التجربة العقلية والنفسية لعدم واقعيتها وبالتالي تقليل السعي نحو المثالية أو التركيز على القبول والالتزام.

1- مشكلة الدراسة:

إن الجسد البشري هو الوسيلة التي يقيس بها الإنسان عالمه الداخلي والخارجي كما أنه الأداة التي يجرب ويفسر ويتفاعل خلالها مع الآخرين وتأسيساً على ذلك غالباً ما يعاني المراهقون من تساؤلات حول ذاتهم الجسدية ويطورون تساؤلات ومفاهيم جديدة حول ذاتهم الجسدية " كيف أبدو؟", ومما لا شك فيه أن صورة الجسد تلعب دوراً مهماً ومستمراً في تطور الشخصية فالفرد يبدأ بإدراك صفاته الجسمية وتكوين مفاهيم عنها في إطار الأسرة يحتفظ بها ضمنياً على أنها تعريف للذات فيشعر بالرضا ومن ثم يبدأ مع مراحل النمو بالبحث عن الرضا عن الذات من خلال المجتمع الأكبر, وفي مقابل ذلك فإن المجتمع يتطور ويضفي قيم جديدة على جمال الجسد وكماله الإنساني الأمر الذي لا يتطابق فيه في معظم الأحيان تصور الفرد وفهمه لذاته مع تلك المعايير فيبحث عنها في أطوار المجتمع المختلفة بعالميه الحقيقي والافتراضي محاولاً الحصول على الصورة الأمثل عن الذات المقبولة ذاتياً واجتماعياً سواء من خلال الإدمان تصوير الذات فقط دون الحاجة إلى الدخول في الخطوة الثانية, وجدير بالذكر أنهم يلجئون إلى هذه العادة السلوكية حتى في الأماكن غير المناسبة لحب الذات والظهور فيها, ونتيجة لذلك فإن نوعية هذه الإدراكات الذاتية لجاذبية الشكل الخارجي يمكن أن تلون الخبرات الحياتية والتجارب المستقبلية وتؤثر بالتالي على التطورالنفسي والاجتماعي كما أنها قد تدفع بهم إلى هوس تصوير الذات وتعريضها للمخاطر , وإن عدم جاذبية الشكل الخارجي المتراكمة عبر السنين قد تصيب الصحة النفسية وتضعفها, فإلتقاط السيلفي بطريقة عفوية لدى المراهقين لاسيما لدى المراهقات هو قبل كل شيئ وسيلة للعب مع الذات يبحث ويُعبر من خلال شيئ بسيط ولعبي عن مشاركة في سياق يشبه السياق الواقعي في محاولة لجذب الانتباه إلى طبيعة الكيان المشكل لهذه الصورة سواء كانت ممثلة أو مشوشة لوجوده ,وإن انخراط المراهقات في ذلك الواقع بطريقة لا تتناسب مع خبراتهم تنتهي في أن يجدو أنفسهم تفتقر إلى الوعي أمام كم هائل من عواقب إدمانية لسلوك بدا في مستهل الحياة عادياً بالنسبة لهم وانتهى بهم مستائين من صورة أجسادهم, وفي واقع الأمر إن المشكلة في تصوير الذات تكمن في أنه وُجد كوسيلة توافقية بين الذات والواقع وعليه انتقل الفرد من حب ذاته بمعزل عن مؤثرات, كما هي في الواقع إلى حب الذات مستعيناً بوسيط وصور آخرى وعندما يجد أن احدى أجزاء الصور غير مثالي يفترض النقص كمصطلح بديل دون أن يدع لنفسه قبولاً في ذلك وهو مبعث مؤلم في فهم النفس , إن الوسيط

الحقيقي بين الذات والواقع هو الإدراك ولذا فإن التخلي عن قبول الذات في مرحلة ما يعني ضياعها افتراضياً عندما تتخذ اشكالاً عدة فما يجعل من مصطلح افتراضي كذلك هو تمثيله لهذا الواقع بدلاً من جعله إمتداداً له حتى أنه عمل على تغييره حتى توصل إلى دمجه بإنسانيتنا إن اتخاذنا وجهاً حقيقي في هذا العالم هو جزء من حريتنا في فهم الآخر لأن ما يدور في هذا العالم المضاف هو معركة الصورة الجسدية فيها قابلة للإنجراح, وتأسيساً على ما سبق فإن البحث الحالي يهدف إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما طبيعة العلاقة الارتباطية ما بين إدمان التصوير الذاتي (السيلفي) وصورة الجسد لدى المراهقات

ويتفرع عنه التساؤلات التالية :

1. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان التصوير الذاتي (السيلفي) وصورة الجسد لدى المراهقات ؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إناث الحادي عشر العلمي والأدبي في إدمان التصوير الذاتي ؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إناث الحادي عشر العلمي و الأدبي في صورة الجسد ؟

2-أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة في:

1. الإنتشار الكبير لهذه الظاهرة مما يستلزم دراستها علمياً ومنهجياً.
2. ندرة البحوث التي تناولت هذه الظاهرة في المجتمع السوري .
3. التركيز على شريحة مهمة في المجتمع وهي المراهقين .
4. تسليط الضوء على مفاهيم أساسية للصحة النفسية للمراهقين إذ تعد ظاهرة التصوير الذاتي ومفهوم صورة الجسد من من المواضيع المهمة لدى المراهقين .
5. توجيه أنظار الباحثين إلى دراسة كهذا الموضوع وموضوعات جديدة مواكبة للتطور التكنولوجي.
6. تمهد لبناء وتطوير برامج إرشادية تساعد المتخصصين والمهتمين بالمراهقين .
7. تسهم في العمل على إعداد برامج وقائية تثقيفية عن مخاطر إدمان السيلفي .
8. توفير مقياس لقياس إدمان السيلفي .
9. توفير مقياس لقياس مفهوم صورة الجسد

3- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف على مفهوم إدمان التصوير الذاتي لدى المراهقين .
2. التعرف على مفهوم صورة الجسد لدى المراهقين.
3. التحقق من الفروض التالية :

- التعرف على العلاقة بين إدمان التصوير الذاتي وصورة الجسد لدى المراهقات.
- التعرف على الفروق بين إناث الحادي عشر العلمي والأدبي في إدمان التصوير الذاتي.
- التعرف على الفروق بين إناث الحادي عشر العلمي والأدبي في صورة الجسد.

4- مصطلحات الدراسة:

إدمان التصوير الذاتي إجرائياً:

هي حصول المراهقة على درجة تتراوح بين (60) و(108) على مقياس إلتقاط صور السيلفي المعد من قبل رحاب يحيى أحمد 2019 والمستخدم في هذا البحث .

صورة الجسد إجرائياً :

هي حصول المراهقة على درجة تتراوح بين (29) و(145) على مقياس صورة الجسد المعد من قبل محمد عمر تاج الدين 2021 والمستخدم في هذا البحث.

5- حدود الدراسة:

5-1- الحدود الموضوعية: دراسة العلاقة بين إدمان التصوير الذاتي (السيلفي) وصورة الجسد لدى المراهقات في مدينة حلب .

5-2- **الحدود المكانية:** مدينة حلب.

5-3- **الحدود الزمانية:** 2020-2021.

5-4- **الحدود البشرية:** المراهقات اللواتي تتراوح أعمارهن بين (16) و(19).

6- الإطار النظري والدراسات السابقة:

6-1- الإطار النظري:

الإدمان كمصطلح عام : يشير إلى أن القضية المركزية للإدمان على مادة أو فعالية (نشاط) ويتصف الإعتماد بمجموعة خصائص منها : الإفراط في الاستمتاع , الانسحاب , الرغبة القوية فيما أدمن عليه (سواء كان مادة أو كان نشاطاً وأخيراً فقدان السيطرة ,وعلى الرغم من أن الإعتماد أصلاً يرتبط مع إساءة المستخدم للمواد فقط إلا أن هناك أعترافاً متنامياً بالإدمانات السلوكية مثل: الإفراط في تناول الطعام الإدمانات الجنسية إدمان العمل إدمان التسوق إدمان المخاطرة بالألعاب الرياضية الخطرة الإدمان على ألعاب الفيديو. (Gilan, 2021, p 77) (جيلان, 2021, ص 77)

و **صور السيلفي:** هي عبارة عن صور ذاتية يقوم الشخص بأخذها لنفسه عن طريق الهاتف الذكي ويقوم بتحميلها على مواقع التواصل الاجتماعي. (نزار,2018,ص221) (Nizar, 2018, p. 221)

وعرف **إدمان السيلفي** : بأنه الرغبة لأخذ صورة السيلفي ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة للتعويض عن انخفاض في تقدير الذات ويؤدي إلى سلسلة من ردود الفعل تتضمن (ألتقاط صور شخصية وتحميلها على إحدى وسائل التواصل الاجتماعي يعد من الأنشطة المهمة والممتعة لدى الفرد, انتظار تعليقات الأصدقاء الشعور بالحاجة لمزيد من الوقت لإلتقاط الصور وتعديلها ونشرها...) وله ثلاث مستويات:

1. الاضطراب الخفيف: يتمثل بقيام الفرد بإلتقاط صور السيلفي (3) مرات على الأقل في اليوم ولكن لا ينشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.

2. الاضطراب الحاد: يتمثل بقيام الفرد بإلتقاط صور السيلفي (3) مرات على الأقل في اليوم ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.
3. الاضطراب المزمن: يتمثل بعدم قدرة الفرد على التحكم بإلتقاط صور السيلفي على مدار الساعة ونشرها على وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من (6) مرات في اليوم . (العمري,2019,ص ص104_105) (Al-Omari, 2019, p. 105_104)

أعراض إدمان التصوير الذاتي:

1. الإرتباط الشديد بمواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وانستغرام وغيرها من المواقع والتطبيقات.
2. تغيير الحالة وتغيير ملف التعريف الشخصي ونشر صور الممتلكات الجديدة كالملابس والسيارة والمنزل...
3. التحقق من تعليقات الأقران ومشاركاتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بصفة متكررة ومستمرة خلال فترات قصيرة قد تصل لـ (5_10) ثواني. (حسن,2020,ص 737ص738) (Hassan, 2020, p. 737, p. 738)

أنواع السيلفي:

هناك أنواع كثيرة لصور السيلفي منها : سيلفي الشريك, سيلفي الصديق, سيلفي المكياج, سيلفي الصالات الرياضية, سيلفي الأرداف, سيلفي مقطوعة الرأس, سيلفي اللسان, سيلفي الفلترات, سيلفي الأبله, سيلفي بدون مكياج, السيلفي المثالي, سيلفي الإندماج, سيلفي البطة. (الجوراني,2019,ص380) و(أحمد ,2019,ص28)

(Al-Jourani, 2019, p. 380) (Ahmed, 2019, p. 28)

النظريات المفسرة للسيلفي:

سعت العديد من النظريات لتقديم تفسير علمي لإستخدام الأفراد لصور السيلفي ومنها:

نظرية فرويد : عانى الكثير من مريضات فرويد من حالة الشلل وهي عدم القدرة على المشي بدون سبب جسدي واضح, ورأى فرويد أن هؤلاء النسوة لا يمشين كنوع من طلب الاهتمام فإذا كانت حاجتنا للإهتمام شديدة إلى هذه الدرجة أليس من الأفضل مشاركة بعض صور السيلفي ؟..., وقد تظهر صور السيلفي الناس وهم يعيشون أفضل لحظات حياتهم وتُلتقط وتُعدل بحرص شديد ,ويجعلنا هذا محاطين بصور لناس يعيشون حياة مثالية ,ويتمتعون بأجسام مثالية حيث أن هذه الصور تزيد من شعورنا بالغبطة ,العزلة ,عدم الأمان, وعدم الاندماج ومن منظور فرويد يجعلنا هذا الأمر أكثر عرضة للأمراض العصبية ويقول فرويد: "الهدف من التحليل النفسي هو أن يحل الشعور الطبيعي بالسعادة محل الشقاء العصبي.(خفاجة,2020,ص302) (Khafaja, 2020, p. 302)

نظرية الذات الزجاجية: تقول هذه النظرية أن بناء الذات الإنسانية يتطور إستناداً إلى تفاعلاته الاجتماعية مع الآخرين فيأتي منظور الفرد إلى نفسه من خلال تأمل الإمتيازات الشخصية والإنطباعات التي تصله عن كيفية فهم الآخرين له, وتوفر المرايا للأفراد إمكانية الوصول المرئي إلى مظهرهم الخارجي, ووفقاً لنظرية

الذات الزجاجية في الوقت الحاضر يستخدم الأفراد صور السيلفي كمرآة تعكس صورهم الشخصية التي لديهم في أذهانهم ويريدون من الآخرين رؤيتها.

نظرية التحقق الذاتي : تشير إلى أن لدى الأفراد رغبة أساسية في تأكيد مفاهيمهم الذاتية بما في ذلك الطريقة التي يرون بها أنفسهم بالإضافة إلى ذلك يريدون العثور على الإنسجام بين تصوراتهم والتصورات المختلفة التي تأتي إليهم من الآخرين وبالتالي يشعر الأفراد بالتطابق عند ملاحظة أن تصوراتهم تتزامن مع تصورات الآخرين, ولذلك فإن الأفراد يلتقطون الصور الشخصية وينشرونها على وسائل التواصل الاجتماعي للبحث عن تأكيد لمفهومهم الذاتي.

نظرية التقديم الذاتي: ترى هذه النظرية أن الفرد يعبر عن تقديم الذات بالسلوك الذي يتوخى توصيل صورة الذات إلى الآخرين مما يحفز هذا السلوك الدوافع النفسية لدى الفرد في اللحظة التي يكون فيها داخل دائرة العرض

وثمة غرضان رئيسيان يدفعان الفرد لعرض ذاته على الآخرين :

الأول: إرضاء الجمهور: بمقارنة المعروض من الذات مع توقعات وتفضيلات الآخرين لينال إعجابهم وتعزيزهم

الثاني: بناء الذات: وهو إرضاء الذات نفسها أو بناءها عن طريق مقارنة الفرد لذاته الفعلية مع التصور النموذجي لديه عن ذاته المرجوة فتخلق عنده الرغبة في رؤية الجمهور له على هذه الذات التي يود أن يكون عليها. (العمري,2019,ص105ص106) (Al-Omari, 2019, p. 105 p. 106)

صورة الجسد:

تُعرف صورة الجسد بأنها تصور عقلي يكونه الفرد من خلال خبراته وهو مفهوم مرن قابل للتعديل والتطوير ويساهم بشكل كبير على نمو الشخصية وتطورها فالتصور الذي يمتلكه الفرد إما أن يكون عائق أو دافع لتطوير الشخصية .

وتُعرف أيضاً: بأنها تقييم الفرد لجسده من حيث الشكل الخارجي العام وملامح الوجه أي أن صورة الجسد هي الرضا العام عن شكل الجسد والاهتمام به وتقبله بناء على فكرة الفرد تجاهه.

(حمزة وآخرون,2020,ص61) (Hamza and others, 2020, p. 61)

النظريات المفسرة لصورة الجسد:

النظرية التحليلية الفرويدية: أوضح فرويد أن الفرد يبدأ بتكوين صورة عن جسده عن طريق نمو الأنا التي تهيئ السبل له ليكون قادراً على التمييز بين ذاته وبين الآخرين وتشير نظرية التحليل النفسي إلى أن اضطراب صورة الجسد لدى الفرد واختلال الشخصية ترجع كلها إلى تطور الحياة الجنسية في السنوات الأولى من عمر الإنسان.

النظرية البيولوجية: ترى أن صورة الجسد هي إتحاد خبرات الماضي مقترنة بأحاسيس الجسم الحالية التي نظمت في اللحاء الحسي للمخ, ولاحظ "هنري هيد" أن صورة الجسد يمكن أن تقسم إلى غلاف خارجي للجسد والحجم , أو الفراغ الداخلي للجسم, ويعتبر الجسد غلافاً للجسد, ويأتي إدراك غلاف الجسم من الجلد والمعلومات البصرية ويعتقد أن حجم أو فضاء الجسد يظهر من التوازن العميق للجسد, أن الحركة والنشاط البدني مهمان في تشكيل وصيانة وحفظ صورة الجسد . (مصطفى,2018, ص ص260_261) (Mustafa, 2018, p. 260-261)

نظرية التناقض الذاتي: نظرية التناقض الذاتي تربط بين صورة الذات والتأثر الوجداني, وتتضمن النظرية المجالات الثلاثة للذات (الفعلية والمثالية والواجبة), والتوجه نحو الذات (الخاصة بنا والخاصة بالأخرين), وكلما زادت درجات التناقض المرجحة في صورة الجسد كلما زاد التناقض, وتؤدي الاختلافات المثالية الفعلية على وجه الخصوص إلى عدم الرضا لأن تطلعات المرء لم تتحقق وبالتالي فإن التناقض بين المثالي في صورة الجسد يجب أن يسبب عدم الرضا عن الجسد (جاد الله,2021,ص185) (Jadallah, 2021, p. 185)

الدراسات السابقة:

1. أجرت **كحل السنان وآخرون Kohl Al-Sanan et al** عام **(2018)** في الجزائر دراسة بعنوان مستوى الإدمان على الصور الشخصية السيلفي وعلاقته بصورة الجسم لدى عينة من طلبة جامعة محمد بوضياف المسيلة على عينة من طلبة الجامعة من تخصص علم النفس والاقتصاد واللغات وشملت الدراسة 60 طالباً وطالبة واستخدم الأدوات التالية: مقياس الإدمان على الصور الشخصية السيلفي ومقياس صورة الجسم وكان أبرز نتائج هذه الدراسة : توجد علاقة بين مستوى الإدمان على الصور الشخصية واضطراب صورة الجسم لدى عينة من طلاب جامعة المسيلة وتوجد فروق في اضطراب صورة الجسم تبعاً لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة لصالح الذكور وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدمان على الصور الشخصية تبعاً لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة.
2. أجرت **العمري Al-Omari** عام **(2019)** في الاردن دراسة بعنوان مستوى استخدام السيلفي لدى طلبة جامعة اليرموك على عينة من 1720 طالباً وطالبة واستخدمت الأدوات التالية: مقياس استخدام السيلفي وكان ابرز نتائج هذه الدراسة :أن مستوى استخدام السيلفي كان متوسطاً ووجود فروق في مستوى استخدام السيلفي على الدرجة الكلية للمقياس وعلى بعدي (البروز ،وتعديل المزاج) لصالح الذكور بينما يعد جذب الانتباه لصالح الإناث ووجود فروق في مستوى استخدام السيلفي لصالح ذوي المعدل الممتاز.
3. قام **الشريفين وآخرون Al- Sharifin et al** عام **(2020)** في الأردن بدراسة وعنوانها القدرة التنبؤية لصورة الجسد والاتزان الانفعالي بإدمان السيلفي لدى طلبة الجامعات الأردنية على عينة من791ذكور وإناث من طلبة الجامعات الأردنية واستخدم الأدوات التالية:مقياس صورة الجسد ومقياس الاتزان الانفعالي وإدمان السيلفي وكان أبرز نتائج هذه الدراسة :أن لكل بعد من الابعاد التالية :الاسترخاء وضبط الذات والاجتماعية وتحمل الضغوط في مقياس الاتزان الانفعالي قدرة تنبؤية بمستوى إدمان السيلفي لدى الطلبة بشكل عام وأن

لبعدي الإجتماعية وتحمل الضغوط في مقياس الاتزان الإنفعالي قدرة تنبؤية بمستوى إدمان السيلفي لدى الذكور بينما لبعد تحمل الضغوط قدرة تنبؤية بمستوى إدمان السيلفي لدى الإناث.

4. أجرت **أحمد Ahmad** عام **(2020)** دراسة بعنوان استخدامات المراهقين للفيس بوك وتصوير الذات (السيلفي) وعلاقتها بالسمات الشخصية النفسية لديهم في مصر لدى عينة من طلاب الجامعة على عينة من ذوي المراهقة المتأخرة من (18_20) سنة واستخدمت الأدوات التالية : مقياس الدوافع النفعية والطقوسية ومقياس تصوير الذات إعداد نورة أحمد ومقياس صورة الجسم اعداد زينب شقير ومقياس تقدير الذات وكان أبرز نتائج الدراسة:وجود علاقة بين السمات النفسية ومعدل تصوير الذات وارتفاع مستوى النرجسية لدى الذكور أكثر من الإناث والتقارب الشديد بينهما في مستوى الرضا عن صورة الجسد وتقدير الذات.

5. أجرى **حمزة وآخرون Hamza et al** عام **(2020)** في مصر دراسة بعنوان صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات لدى مستخدمي فلاتر السناب شات على عينة من 320فرداً منهم225مستخدمين لفلاتر السناب شات و25 غير مستخدمين للفلاتر واستخدم الباحث الأدوات التالية مقياس تقدير الذات لسورنسون ومقياس صورة الجسم إعداد زينب شقير 2020 وكان أبرز نتائج هذه الدراسة : توجد علاقة بين تقدير الذات وصورة الجسم عند مستخدمي فلاتر السناب شات وبأن الإناث لديهن تقدير ذات وصورة جسد سالبة أكثر من الذكور وأن الإناث اللاتي يستخدمن فلاتر السناب شات لديهن تقدير ذات وصورة جسد سالبة أكثر من اللاتي لا يستخدمن الفلاتر.

6. أجرت **اللحياني Allhyani** عام **(2021)** في السعودية دراسة بعنوان التصوير الذاتي السيلفي كمنبئ بالشخصية النرجسية لدى معلمي وطلبة المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة على عينة من480 فرداً بعدد (255) معلم ومعلمة وعدد(255) طالباًو طالبة واستخدمت الأدوات التالية: مقياس التصوير الذاتي السيلفي ومقياس الشخصية النرجسية وكان أبرز نتائج الدراسة: وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الشخصية النرجسية والسيلفي بأبعادها الستة ووجود فروق بين الطلبة والمعلمين على مقياس التصوير الذاتي لصالح الطلبة ووجود فروق بين الطلبة والمعلمين على مقياس الشخصية النرجسية لصالح الطلبة.

7. اجرت محمد وآخرون **Mohammed et al** عام **(2019)** في مصر دراسة بعنوان تأثير إدمان الصور الشخصية على تقدير الذات وصورة الجسد والإنجاز الأكاديمي في مصر على عينة من 137 طلاب كلية التمريض من طالباً تتراوح أعمارهم بين 24–28 واستخدمت الأدوات التالية: صحيفة البيانات الاجتماعية الديموغرافية مقياس سلوك التقاط السيلفي مقياس تقدير الذات مقياس صورة الجسد ومقياس التحصيل الأكاديمي وكان أبرز نتائج الدراسة ما يلي: توجد فروق بين مستويات سلوك السيلفي وصورة الجسد والتحصيل الدراسي وتقدير الذات .

8. أجرى **ديجامون وآخرون Digamon et al** عام **(2020)** في الفلبين دراسة بعنوان ظاهرة السيلفي: انعكاساتها على احترام الذات ورضا صورة الجسد على عينة من 133 طالباً ثانوياً واستخدم الأدوات التالية: مقياس التصوير الذاتي وصورة الجسد وتقدير الذات واكن أبرز نتائج الدراسة مايلي: يتمتع الطلاب بتقدير

عال للذات وراضون عن صورة أجسادهم ولاتوجد علاقة كبيرة بين سلوك السيلفي وتقدير الذات وكذلك لايوجد إرتباط بين الالتقاط والنشر بشكل كبير بالرضا عن صورة الجسد.

9. أجرى **ميتال وآخرون Mittal et al** عام **(2020)** في الهند دراسة بعنوان تأثير ورشة عمل إنشاء "صورة ذاتية" ومناقشتها على صورة الجسد للمراهقات الهنديات على عينة من المراهقات الحضريات في مدرسة شري رام تتراوح أعمارهن بين 16–13عام واستخدمت الأدوات التالية: استبيان الصورة الذاتية مفتوح النهاية وجمع البيانات عن طريق الصور الفوتوغرافية واستبيان صورة الجسد وكان أبرز نتائج هذه الدراسة: أثبتت هذه الدراسة قيمة ورشة العمل في مساعدة المراهقين على التعامل مع مشكلات صورة أجسادهم من خلال وسائل إبداعية .

لدراسة الميدانية:

منهج البَحث: استخدم الباحث المنّهج الوصّفي، حيث يعتمِد هذا المنهج على دراسةِ الواقِع أو الظاهرةَ كما تُوجد في الواقع، من حيث وصف الظاهرة وتوضيح خصائِصها، أو التعبير عنها تعبيراً كمياً من حيث إعطاء وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة، وتحليل هذه النتائج والوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساهم في تطوير وفهم الواقع (عبيدات وآخرون، 2000، 247) (Obeidat, 2000, 247) **مجتمع البَحث:** يتمثل مجتمع البحث من جميع المراهقات طالبات الصف الحادي عشر (العلمي والأدبي) المسجلين في مدارس في مدينة حلب الخاصة والحكومية. تمت زيارة المدارس خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2021– 2022، ولعدم توفر احصائيات كاملة عن عدد الطلاب تم الاكتفاء بسحب عينة عشوائية من المجتمع الاصلي الكبير بحيث نعطي مؤشر كمياً احصائياً للبيانات التي تزيد عن 100. **عينة البَحث:** سحبت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من إناث الحادي عشر (العلمي والأدبي) المسجلين في مدارس المرحلة الثانوية في منطقة الحمدانية مدرسة سليمان العيسى وشارع النيل مدرسة ثانوية النيل ومعهد السعد في الفرقان والبالغ عددهم (100) وتتراوح أعمارهم بين (16_19) سنة وبمتوسط حسابي (16.8) وانحراف معياري (0.642) وبلغ عدد العينة من الإناث في مدرسة سليمان العيسى لطالبات العلمي فقط في الشعبة الأولى 34 وفي الشعبة الثالثة 19 وفي مدرسة ثانوية النيل في شعبة الأدبي الوحيدة في المدرسة 19 بينما بلغ عدد العينة في معهد السعد 31 طالبة من طالبات العلمي والأدبي معاً 6 منهم من طالبات العلمي و 25 من طالبات الأدبي . **مقياس سلوك إلتقاط صور السيلفي** : من إعداد رحاب يحيى أحمد (2019) يتألف المقياس من /36/ بند وجميعها تعتبر إيجابية ماعدا (21–35) فهي بنود سلبية, وتقسم بنود المقياس لأربع أبعاد هي : التواصل مع الآخرين, جذب الانتباه, القضاء على الفراغ, اللا هدف، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين /36–108/ وكلما زادت الدرجة عن ذلك دل على وجود مستوى مرتفع من إدمان التصوير الذاتي, وتتم الاستجابة وفق متدرج ثلاثي حيث تأخذ دائماً الدرجة (3) وأحياناً الدرجة (2) وابداً الدرجة (1) وقام الباحث بحساب صدق وثبات هذا المقياس فبالنسبة للصدق استخدم الباحث صدق المحكمين حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين دكاترة في كلية التربية جامعة حلب وعددهم

(10) محكمين وإجراء التعديلات المطلوبة , وتم حساب الثبات حيث بلغ ألفا كرونباخ لهذا المقياس 0.968 أي أن المقياس يتمتع بثبات عال.

– **مقياس صورة الجسد:** من إعداد محمد عمر تاج الدين (2021)، يتألف المقياس من /29/ بند موزعة على ثلاثة أبعاد وهي:المعرفي, الوجداني, السلوكي, وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين /29–145/ كلما ارتفعت الدرجة على المقياس كانت معبرة عن رضا الفرد عن جسده بشكل أكبر, ويتم تصحيح المقياس بواسطة بدائل الإجابة على مقياس ليكرت الخماسي على الشكل التالي (إطلاقاً تأخذ 1، نادراً تأخذ 2، في بعض الأحيان تأخذ 3، في معظم الأحيان تأخذ 4، دائماً تأخذ 5) وقام الباحث بحساب صدق وثبات هذا المقياس حيث تم أيضاً عرض هذا المقياس على مجموعة من المحكمين دكاترة في كلية التربية جامعة حلب وعددهم (10) محكمين وإجراء التعديلات المطلوبة, كما تم حساب الثبات حيث بلغ ألفا كرونباخ لهذا المقياس 0.874 أي أن المقياس يتمتع بثبات عال. **المعالجات الإحصائية:** تم حساب (ت) للفروق في المجموعة الواحدة والمجموعتين المستقلتين، وحساب (ر) بيرسون للارتباط باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS

نتائج البحث وتفسيرها:

الفرض الأول:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان التصوير الذاتي وصورة الجسد لدى المراهقات

تم التحقق من صحة هذا الفرض بإستخدام معامل الإرتباط بيرسون وفيما يلي نقدم عرض نتائجه:

جدول (1) فقيمة R للعلاقة بين مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس سلوك إلتقاط صور السيلفي والرضا عن صورة الجسد

المتغيرات		قيمة R المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
إدمان السيلفي	صورة الجسد	_0. 328	100	0.195	0.05

من خلال الجدول السابق نجد أن القيمة R المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 وبالتالي : 0.328_> 0.195

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية طردية عكسية بين إدمان التصوير الذاتي وصورة الجسد لدى المراهقات .

مناقشة الفرض الأول :

تشير النتائج إلى وجود علاقة طردية عكسية بين إدمان التصوير الذاتي وصورة الجسد لدى المراهقات وتتشابه نتائج هذه الدراسة مع دراسة (كحل السنان وآخرون , 2018) (Kohl Al-Sanan et al., 2018) ويرى الباحث أن النتيجة منطقية فتصوير الذات لا يؤدي بالضرورة إلى تدمير صورة الجسد أو الإخلال بها وهو ما أكد عليه (أحمد, 2020, ص568) (Ahmed, 2020, pg. 568) من خلال التمييز بين تصوير الذات الحقيقية والافتراضية حيث أشار إلى أن الذات الحقيقية المعروضة ومدى مصداقيتها على الشبكات

الإجتماعية أمر يتعلق بزمان ومكان التصوير وطريقة التواجد الجسدي للفرد وهنا نبحث عن القصدية بالتصوير وطريقة العرض التي تشير ما أنا ؟ ماعملي ؟ ومدى انجازاتي , وبالتالي ارتبطت بالمستويات العالية من تقدير الذات كما أن انواع السيلفي التي يتم إلتقاطها تؤثر بشكل كبير على العلاقة بين الصورة والجسد , فالأنواع التي اشار إليها كل من (الجوراني , 2019,ص380) (Al-Jourani, 2019, p. 380) و(أحمد ,2019,ص28)

(Ahmed, 2019, p. 28) مثل سيلفي الأرداف والسيلفي مقطوعة الرأس والسيلفي المثالي,بشكل مفرط إدماني ترتبط بعدم الرضا عن صورة الجسد بينما أنواع السيلفي الآخرى مثل سيلفي الصديق وبدون مكياج تعكس مستويات عالية من تقدير الواقع وهو ما أشار له (حسن, 2020, ص738) (Hassan, 2020, p. 738) بالرغم من أن عملية تصوير الذات تمر بثلاث خطوات هي إلتقاط الصورة ثم تحريرها وأخيراً مشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلا أنه لا يشترط دائماً المرور بخطواتها الثلاث حيث يمكن إلتقاط الصور ثم مشاركتها دون الحاجة إلى عملية تحرير وتعديل الصورة , وحتى مع استخدامهم لبعض الفلترات فإنهم لا يلجئون إليها بصياغة مفرطة تفقدهم الرضا عن أجسادهم وإنما كوسيلة لتحسين مشكلات تقنية مرتبطة بالوضع الاقتصادي بجودة هواتفهن والتي تضعف وضوح الصورة وبالتالي كوسيلة توافقية مع الواقع أن الدوافع الطقوسية للتصوير الذاتي التي أشار لها (العمري, 2019,ص104) (Al-Omari, 2019, p. 104) المتمثلة بالبحث عن الترفيه وتعديل المزاج والتوثيق ويضاف إليها زيادة الرغبة بتقدير الذات من قبل الآخرين من خلال متابعة like اللايك و الكومنت comment ترفع مستويات الرضا عن صورة الجسد وبخاصة التعليقات الإيجابية وفق طرق الاتصال فتأثير السيلفي على صورة الجسد يرتبط بالشخص المرسل والمستقبل فعند اطلاق المراهقين فعالية الصورة السيلفي بلا فلتر أو مكياج على انستجرام ومشاركة المراهقين من مختلف المجتمعات لتعزيز الثقة بذواتهن وإبعادها عن المثالية المفرطة يؤكد أن السيلفي كظاهرة ليست إيجابية أو سلبية وإنما مرتبطة بإدراك المراهق لها بالدرجة الأولى وهكذا نجد أن خاصية اختيار الاصدقاء وتحديد الاشخاص الذين يرونها كلها عوامل تزيد من الرضا وهو ما أشارت له (خفاجة , 2020,ص305) (Khafaja, 2020, p. 305)) التواصل مع الآخرين عبر التفاعل السيلفي من خلال الإعجاب والتعليقات وسيلة لتمتين علاقات قائمة بالفعل وهو ما أكد عليه (أحمد , 2020,ص570) (Ahmed, 2020, pg. 570) لقد انتجت ظاهرة تصوير الذات السيلفي ما يسمى بالعلامة الذاتية للفرد ترتبط بتغيير السلوك وإختيار وانتقاء نوعية الاتصال بين الأفراد عبر مواقع التواصل الاجتماعي, وفضلاً عن ذلك فإن مواقع التواصل الإجتماعي تغلب عليها خاصية "اللايك " التي تعبرعن القبول فقط دون إشارة آخرى غير راضية أو رفضية وهو ما يزيد من تحكم المستخدم بالواقع الإفتراضي وعند عدم رضاهم عن التعليقات يمكنهم ببساطة إلغاء الخاصية "كومنت" وهو ما يحد نوعاً ما من تأثرهم بأراء لا يرغبونها ويجعلهم يسيطرون على النحو الذي يسمح بالقبول فقط ويدعم تقديرهم لذواتهن وبالتالي رضاهم عن أجسادهم .

الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إناث العلمي والأدبي في إدمان التصوير الذاتي

تم التحقق من صحة هذا الفرض بإستخدام اختبار T.test وفيما يلي عرض أهم نتائجه :

جدول(2) قيمة T للفروق بين إناث العلمي والأدبي على مقياس إلتقاط صور السيلفي

المتغيرات	الجنس	العدد	المتوسط	الإنحراف	درجة الحرية	قيمة t	التبا ين	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
إدمان التصوير الذاتي	اناث الادبي	50	65.36	5334	100	2.84	2.23	195	0.05
	إناث العلمي	50	53.6	3389					

من خلال الجدول السابق نجد أن القيمة T المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة 0.05

2.84<195

وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إناث العلمي والأدبي في إدمان التصوير الذاتي لصالح إناث الأدبي .

مناقشة الفرض الثاني :

تشير هذه النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إناث العلمي والأدبي لصالح إناث الأدبي ويرى الباحث أن النتيجة منطقية والسبب في ذلك أن السيلفي كظاهرة بدأت بشكل أساسي نتيجة وقت الفراغ واستمرت حتى أضعفت السيطرة على الوقت وهو ما أكد عليه (العمري, 2019,ص 105) (Al-Omari, 2019, p. 105) حيث أشار إلى أن ضعف إدارة الوقت الناشئ عن التقاط الطلبة العديد من صور السيلفي ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي يقلل من الوقت المخصص لدراستهم , ومما لا شك فيه أن إناث العلمي أكثر حرصاً على وقتهم من إناث الأدبي

وتنطوي وجهة النظر في أن الفروق بين إناث العلمي والأدبي يمكن أن تعزى للوضع الإقتصادي أو الاجتماعي فالكثير من فتيات العلمي لا يملكن هواتف خاصة بهن أو تم حرمانهم منهم لآجل الدراسة , فضلاً عن إمكانية التقاطهن العديد من الصور دون القيام بنشرها أو كونها مؤرشفة لأسباب ودوافع عديدة منها الإلتزام الديني بإعتبار أن عينة الدراسة تم سحبها من مناطق مختلفة من المجتمع السوري , فضلاً عن أن إناث العلمي لا يتطرقن إلى نفس الموضوعات التي تتطرق إليه إناث الأدبي فهم أقل تأثراً بالمحتوى الإعلامي وهو ما أكد عليه (العبيدي وآخرون , 2021,ص230) (Al-Obaidi and others, 2021, p. 230) تظهر الفروق الفردية بين الجمهور من خلال إختيار وسيلة إعلامية تحقق إشباعاتهم وإحتياجاتهم ,فإنخراط إناث الأدبي بمواقع التواصل الاجتماعي سواء بشكل مقصود أو عفوي خلق لديهن نماذج يرغبن بأن يسلكوا سلوكاً شبيهاً بها من طرق العرض إلى تحقيق الهالة الإعلامية ,كما أن إجراء البحث في الفترة القريبة من امتحانات الحادي عشر تؤدي إلى الحد من سلوك التصوير لدى فتيات العلمي من قبل أولياء أمورهن ويزيد من رغبتهم الذاتية بالإلتزام وهذا أمر منطقي ,في حين تلجأ إناث الأدبي إلى إدمان التصوير كنوع من التعويض عن النقص الذي أوهم فيه المجتمع الأفراد حول قدراتهم بالتمييز بين الفرعين (أدبي – علمي) ,

فالصف الدراسي الحادي عشر القريب من مرحلة المراهقة البعيدة عن إتخاذ القرارت والقريب من قرارات المستقبل (البكالوريا) وفي نفس الوقت من السنة الممتدة من القلق والتوتر الناشئ عن صراعات الدوافع خلال مرحلة الحادي عشر تدفعهم للقيام بسلوكيات تعويضية للذات وخافضة للقلق بحثاً عن القبول وهو ما أشارت إليه (خفاجة ,2020ص307) (Khafaja, 2020 pg. 307) فإذا كانت حاجتنا للإهتمام شديدة إلى هذه الدرجة أليس من الأفضل مشاركة بعض صور السيلفي ؟ قد تكون الإجابة نعم على الرغم من أن هذا الألم يجعلنا عرضة للأمراض العصبية , فضلاً عن أن اندفاع مراهقات الأدبي في إدمان السيلفي يتماشى مع ما ذكره (العمري,2019, ص106) (Al-Omari, 2019, p. 106) حيث حدد غرضين أساسيين يدفعان الفرد لعرض ذاته على الآخرين الأول: إرضاء الجمهور بمقارنة المعروض من الذات مع توقعات وتفضيلات الآخرين للحصول على الإعجاب والثاني بناء الذات: عن طريق مقارنة لذاته الفعلية مع التصور النموذجي لديه عن ذاته المرجوة, حيث تتحقق قيمة نجاح وسيلة اتصال المراهقة مع ذاتها ومع الآخرين بحسب طرق فهم و إيضاح الذات التي تختارها بينما فضلت إناث العلمي تحقيق ذواتهن عن طريق التحصيل العلمي.

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إناث العلمي والأدبي في صورة الجسد

تم التحقق من صحة هذا الفرض بإستخدام اختبار T.test وفيما يلي نقدم عرض نتائجه:

جدول (3) فقيمة T للفروق بين إناث العلمي والأدبي على مقياس صورة الجسد

المتغيرات	الجنس	العدد	المتوسط	الإنحراف	درجة الحرية	قيمة t	التباين	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
صورة الجسد	اناث الأدبي	50	12.72	78.18	100	0.045	0.002	195	0.05
	إناث العلمي	50	8.54	2213					

من خلال الجدول السابق نجد أن القيمة T المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة 0.05

0.045< 195

وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إناث العلمي والأدبي في صورة الجسد

مناقشة الفرض الثالث :

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إناث العلمي والأدبي في صورة الجسد, ويرى الباحث أن النتيجة منطقية بإعتبار أن البحث تم إجراءه على الإناث لا يجعل الفروق في الخصائص الفيزيولوجية كبيرة كما هو الحال لو تم إجراءه على عينة من الذكور وهو إعتبار لا يمكن إهماله فضلاً عن العوامل المؤثرة في نمو وتكوين صورة الجسد, وأشار (مصطفى, 2018 ,ص 260) (Mustafa, 2018, pg. 260) أن الحركات السلسة وتوافق مواضع الجسد يدل ضمنياً على الوعي المعرفي المتكامل لحجم وشكل الحجم وشكل وتكوين الجسد وأضاف أن صورة الجسد تتغير بشكل ثابت بالتعلم لذلك نجد أن التعلم

وخضوع المراهقات لتجارب تعليمية تتناسب مع قدراتهن شكلت حاجز ضد التأثر بالخبرات و الحالة الإنفعالية التي قد تهوي بصورة أجسادهن

وقد اشارت (الباز , 2020,ص214) (Al-Baz, 2020, p. 214) إلى أهمية الصورة الجسدية في أنها تؤدي دوراً كبيراً في اتخاذ القرارت المهمة في حياة الأفراد ,فالفرد يجري مقارنة بين جسده وأجساد الآخرين وحينما يحدث الخلل بين الصورة الواقعية للجسد والصورة المثالية للجسد تحدث الاضطرابات الشخصية ,وتأسيساً على ذلك فإن اتخاذ كل من إناث العلمي والأدبي قرارت دراسية تشير إلى استقرار الصورة الواقعية المثالية لديهن عن أجسادهم وهو ما يؤكد دور الآخر في تكوين صورة الجسد من الأسرة والرفاق والثقافة الذي أضعف من تأثير وسائل الإعلام عن صورة أجسادهن حيث تشير (إشبير , 2018,ص27) (Ishbeer, 2018, pg. 27) إلى أنه لا شك أن صورة الجسد الموجبة تترجم من خلال جسد جيد الإدماج يكون فيه الأنا قد اكتسب حدوداً ثابتة الشيئ الذي يثبت أنه قادر على الدخول في علاقات مع العالم الخارجي, وهو ما يتم تحقيقه من خلال الاتصال المنظم مع العالم المحيط وبخاصة المدرسة وعلى الرغم من تأثير ظاهرة السيلفي على رضا الفتيات عن اشكال أنفهم على سبيل المثال وهو أمر لم يكن سابقاً للظاهرة إلا أن التأثير الإعلامي لم يتعدى إدراكهن لصورة أجسادهم الا أن تقديرهن لملامحهم وصفاتهم الجسدية لم يصل حد الاستياء منها فمن علامات نقص الرضا عن صورة الجسد كما اشارت إليها (سمية, 2015,ص30) (Sumaya, 2015, p. 30) تغطية العيب المدرك تجنب المرايا وقياس الجزء غير المرغوب من الجسد واضافة الى العزلة وعدم الرغبة في مقابلة الآخرين .

التوصيات :

1. توعية المراهقين حول طرق العرض الذاتي المختلفة وفقاً لدلالتها وما يتفق مع أهدافهم واحتياجاتهم النفسية وقبولهم وإلتزامهم .
2. تصميم برامج للتربية الإعلامية حول مخاطر إدمان السيلفي وتنمية إدراك كيفية التعامل مع المحتوى الإعلامي الخادع وكيفية انتقاء المحتوى الذي يضيف ويعزز إيجابيات سلوكيات الأفراد وليس العكس والهدف من صدور البرنامج من التربية الإعلامية كي يصل إلى مختلف فئات المجتمع الذي قد يفتقر للوعي بأهمية الإرشاد النفسي.
3. تزويد المراهقات خاصة بالوعي المعرفي حول الأنماط الغذائية السليمة عن طريق المرشدين لتجنيبهم تعريض أنفسهم للمخاطر الصحية الناشئة عن الأنظمة الغذائية الكاذبة .
4. تحليل ونقد رسائل الإعلام وخاصة التي تركز على الجانب اللاشعوري لترسيخ النماذج الشكلية لرفع مستوى الوعي والإبتعاد عن تنميط الأجساد بقالب محدد .
5. التوعية بأن اللايكات هي لعبة إفتراضية لايمكن التضحية بالجسد فيها ونحن القائمين بطرق الأتصال وليس العكس .

6. توعية المراهقين بأن الخصوصية الجسدية ليست موضوعاً عاماً للتقييم وأن ما يحميها هو تقبل الجسد بالدرجة الأولى وتقديره .
7. تزويد الأسر والمدارس بالمعلومات التي تعمل على زيادة وعي المراهقين في تقبل التغيرات التي تطرأ على أجسادهم في هذه المرحلة لاسيما عند وجود سلطة والدية لا تعد الطفل والمراهق لدوره الصحيح.

مقترحات البحث:

يقترح الباحث إجراء دراسات عديدة تستهدف مواضيع للبحث يمكن أن يتطرق إليها الباحثون في مجال دراستهم لذلك من خلال ما توصلت إليه من نتائج البحث أقترح الآتي :

- العلاقة بين إدمان التصوير الذاتي وأساليب المعاملة الوالدية
- العلاقة بين التصوير الذاتي وأنماط التعلق الوالدي
- العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي و إدمان السيلفي
- العلاقة بين تصوير الذات وسلوك التأجيل
- العلاقة بين الخجل وصورة الجسد لدى الإناث

استنتاجات البحث :

- وجود علاقة بين إدمان التصوير الذاتي وصورة الجسد لدى المراهقات
- وجود فروق بين إناث الفرع العلمي وإناث الفرع الأدبي في إدمان السيلفي لصالح إناث الفرع الأدبي
- عدم وجود فروق بين إناث الفرع العلمي وإناث الفرع الأدبي في صورة الجسد

References:

- Ahmed, Elham Younes, (2020): Adolescents' uses of Facebook and self-portrait (selfie) and their relationship to their psychological personality traits, **Journal of Media Research**, Volume 2, Issue 54, Egypt.
- Ahmed, Rehab Yehia, (2019): The behavior of posting selfies on social media and its relationship to some personality disorders among a sample of university students, **Journal of the Faculty of Education in Zagazig**, Volume 34, Issue 104, Egypt.
- Diamond , jayson s ,M Mabilen, Ritz Crizelle , L Baranggan ,Jessanto, Mare T ,Andriane , Clade P Saraus, Karyll, Nino B tion , Kristian .(2020). **Selfie phenomenon : It's Implcations to self-Esteem and body image city comprehensive National High School**, Philippines.
- Ishbeer, Nawal Kamal (2018): **Predicting emotional balance in the light of body image and bulimia nervosa among women who frequent sports clubs**, Al-Aqsa University, Gaza.
- El-Baz, Marwa Mohamed, (2020): A proposed curriculum in science for students and mentally handicapped students who are able to learn in the professional stage in the light of life-centered education and its impact on

developing scientific concepts and improving their body image, **Journal of the College of Education**, Port Said University, Issue 31, Egypt.

- Jada Allah, Shaima Mohamed, (2021): Dissatisfaction with body image among patients with sporadic nervous sclerosis, **Psychological Service Journal**, No. 14, Egypt.
- Al-Jourani, Nibal, (2019): Self-portrait (Selfie) Obsession or Social Communication, Sociological Analytical Study, **Literature and Human Sciences Series**, Volume 41, Issue 2, Syria.
- Gilan, Hanadi Bint Yahya Ghalib (2021): Perceived Social Support and its Relationship to Internet Addiction among Adolescents, **International Journal for the Publishing of Research and Studies**, Volume 2, Issue 9, Saudi Arabia.
- Hassan, Mahmoud Abul-Magd, (2020): Self-portrait and its relationship to the five major factors of personality among students of basic education at the Faculty of Education in Qena, **Educational Journal**, Volume 74, Issue 74, Egypt.
- Hamza, Abdel-Galal, Al-Anazi, Asmaa Salem, (2020): Body image and its relationship to self-esteem among Snapchat filter users, **JEAR Journal of Educational and Quality Research**, Volume 1, Egypt.
- Khafaga, May El-Sayed Omar Abdel-Shafi, (2020): The effectiveness of a selective integrative counseling program to reduce the severity of selfie-obsessive disorder and improve body image among technical education students, **Journal of the Faculty of Education**, Ain El-Shams University, Volume 3, Issue 44, Egypt.
- Somaya, Maamari, (2015): **The image of the body in the congenitally deformed**, University of Larbi Ben M'hidi Oum El Bouaghi, Algeria.
- Al-Sharifin, Ahmed, Al-Wahaibi, Enas, (2020): The predictive ability of body image and emotional balance in selfie addiction among Jordanian university students, **Hebron University Research Journal**, Volume 13, Issue 1, Palestine.
- Al-Omari, Moaz Shehadeh, (2019): The Level of Selfie Use among Yarmouk University Students, **Al-Quds Open University Journal for Research and Psychological Educational Studies**, Volume 11, Issue 31, Egypt.
- Kohl Al-Sanan, Shaima, Ali Mhenni, Iman, Boudisa Hakima, (2018): **The level of addiction to selfies and its relationship to body image among a sample of students from Mohamed Boudiaf University** - M'sila, Boudiaf University M'sila, Algeria.
- Al-Lihyani, Maryam Hamid Ahmed, (2021): Self-portrait "selfie" as a predictor of narcissistic personality among secondary school teachers and students in the city of Mecca Karma, **Journal of King Abdulaziz University of Arts and Humanities**, Volume 29, Issue 5, Saudi Arabia.
- Mostafa, Sally Mohamed Abdel-Fattah, (2018): A comparative study of the body image of male and female adolescents, **Fayoum University Journal of Preaching and Psychological Sciences**, Volume 2, Issue 10, Egypt.

- Mittal, Muskkaan, ying choo, Kah .(2020). Impact of Self – Portrait and Biscussion Worke Shop on Bady Image, **Journal of Student**.
- Mostafa, Sally Mohamed Abdel-Fattah, (2018): Adolescents' Body Image, A Comparative Study, **Fayoum University Journal of Preaching and Psychological Sciences**, Volume 2, Issue 10, Egypt.
- Al-Mahaira, Abdullah Salem, Al-Hamdan, Yusra Ali Muhammad, (2021): Eating problems and their relationship to obsessive-obsessive distortion of the body image of adolescent girls in Jerash Governorate, **Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies**, Jordan.
- Nizar, Najla, (2018): Addiction to self-images (selfies) and its relationship to narcissistic personality disorder among students of Al-Mustansiriya University, **Journal of Educational and Psychological Research**, Volume 15, Issue 56, Iraq.
- Obeidat, Thoukan. Adass, Abdel Rahman. Abdelhak, Kayed. (2000). **Scientific research: (concept, tools, methods)**. Riyadh: Dar Osama for Publishing and Distribution.